

## التعلم المتصل: تقييم للاجئين

موييز دوشيماي ويوجيني مانيرافاشا وكالينغا مبونينشوتو

يُقدِّم التعلُّم المتصل الفرصة لتوسيع إمكانية الوصول إلى التعلُّم العالي للاجئين بما يعود بالفائدة على كُلاً من الأفراد والمجتمعات.

منذ عام ٢٠١٣، دأبت منظمة كبلر غير الحكومية وجامعة ساذرن نيو هامبشاير على توفير برنامج بكالوريوس تعتمد الولايات المتحدة الأمريكية لكل من اللاجئين والرعابا الروانديين. وافتُتِح الموقع الأول في كيغالي في عام ٢٠١٣، تبعه موقع ثانٍ في عام ٢٠١٥ في مخيم كيزيبا للاجئين في غربي رواندا. ويتدرج الطلاب في نموذج 'مختلط' يجمع ما بين التعلم عبر الإنترنت من مناهج جامعة ساذرن نيو هامبشير والتعليم المباشرة وجهاً لوجه بالدعم الأكاديمي الذي تقدمه كبلر.

جعل التعليم العالي أكثر شمولية: ينبغي للبرامج أن تظهر التزاماً قوياً لضمان وصول النساء والمستضعفين من مجتمعي المضيقين واللاجئين. فعلى سبيل المثال، في مخيم كيزيبا، يقدم برنامج للقيادة النسائية دورساً تمهيدية تدعم المتقدمات الإناث في تحسين مهارتهن وتشجعهن للاتحاق ببرنامج البكالوريوس. إن مثل هذه التدخلات إلى جانب النهج القائم على العدالة لقبول طلبات الالتحاق حققت التوازن التام بنسبة ٥٠:٥٠ بين الجنسين من الطلبة في كلا الحرمین الجامعيّين. ويجدر القول أن برامج التعلُّم المتصل تتمتع بفرصة أكبر لتكون أكثر شمولية من معظم برامج المنح التقليدية: فمثلاً، في عام ٢٠١٧ بلغت نسبة المستفيدات الإناث من منحة مبادرة ألبرت آينشتاين الأكاديمية الألمانية للاجئين والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في رواندا ٣١ بالمائة فلم تزد على تلك النسبة.<sup>١</sup>

وبالنسبة للطلاب المهجّرين مثلنا ممن خرّجوا من جامعة ساذرن نيو هامبشير بالتعاون مع منظمة كبلر في كيزيبا، فإن الالتحاق بالجامعة ليس مجرد سبيل يؤدي بنا إلى الأمل والكرامة وحسب، بل يمكنه أيضاً أن يترك أثراً إيجابياً على مجتمعاتنا. فعندما يحصل أحدنا على وظيفة ما، فإنه يدعم بذلك عائلاته والأخرين ليعتمدوا على أنفسهم. ومع التقدم الحالي في مجال التكنولوجيا فثمة فرصة عظيمة للهيئات الإنسانية للعمل على توسيع فرص الوصول



طلاب وطالبات ملتحقون في برنامج كبلر كيزيبا، رواندا.

ذلك، ينبغي للبرامج في البلدان المستضيفة التي لا يتمتع اللاجئون فيها بمثل هذه الحقوق أن تمكن الطلبة من تطوير مهارات العمل المستقل سواء عبر الإنترنت أو العمل عن بعد أو أن يمكنهم ذلك من إيجاد فرص عمل في بلدانهم الأصلية.

موييز دوشيماي [dumoise07@gmail.com](mailto:dumoise07@gmail.com)

يوجيني موكاندايزينجا [eugeniensnhu1995@gmail.com](mailto:eugeniensnhu1995@gmail.com)

كالبينغا موبونيشوتي [mbonyinshutijeremie@gmail.com](mailto:mbonyinshutijeremie@gmail.com)

متخرجون في جامعة ساذرن نيو هامبشر، من خلال برنامج كبلر

في كيزيبا [www.kepler.org/kepler-kiziba](http://www.kepler.org/kepler-kiziba)

<https://gem.snhu.edu/>

١. يمثل برنامج دافي الخاص بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واحداً من برنامجي منحت دراسية في رواندا مخصصان للاجئين.

UNHCR (2018) The Other One Per Cent – Refugee Students in Higher Education: DAFI Annual Report 2017

(الأخر لكل سنت- الطلاب اللاجئون في التعليم العالي: التقرير السنوي لمبادرة ألبرت أينشتاين الأكاديمية الألمانية للاجئين (2017)

bit.ly/DAFI-AnnualReport-2017

منح درجات جامعية معتمدة: يحصل الطلبة الذين يستكملون برنامج كبلر وجامعة ساذرن نيو هامبشر على درجة البكالوريوس التي تعتمدها الولايات المتحدة الأمريكية. ويضمن اعتماد الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بالشهادة الجامعية في كثير من البلدان كما يمكن الطلبة من مواصلة تعليمهم. فإذا لم تمنح البرامج درجة معتمدة سيكون من الصعب على الطلبة أن يتنافسوا في أسواق العمل المحلية والعالمية.

مراعاة نتائج التوظيف: يركز البرنامج على مهارات الاستعداد للعمل وبشكل خاص على تطوير مهارات استخدام البرامج المتداولة والأدوات المهنية المتاحة على الإنترنت. ففي برنامج كيزيبا، يتعين على الطلبة استكمال برامج التدريب إما مع الشركات في رواندا أو لصالح شركات عالمية من خلال العمل عن بعد وذلك من أجل كسب الخبرة والمهارات المهنية. كما يكسبون بذلك كفاءات مهنية محددة تتعلق بالتواصل والقيادة والعمل الجماعي. إذ يعمل فريق إدارة الوظائف في كبلر على بناء العلاقات مع أصحاب العمل المحليين كما يساعد الطلبة على إيجاد الوظائف الشاغرة والتقدم لها. ونتيجة لذلك، يحصل ٩٠ بالمائة من الطلبة على وظائف بدوام كامل خلال ستة أشهر من تخرجهم. وبالطبع، يُعدّ توظيف اللاجئين في رواندا أكثر سهولة منه في الدول الأخرى، إذ يتمتع اللاجئون فيها بحرية الحركة وحق العمل في القطاع الرسمي. ومع